مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين

The level of self-efficacy of professors of social sciences at the University of Mohamed Lamine Dabbaghine

زكية خنونة*
طالبة دكتوراه، جامعة البليدة 2
Zakia Khenouna
PhD student. Blida 2 university
Zakia31th@gmail.com

فهيمة ذيب
أستاذة محاضرة (أ)، جامعة البليدة 2
Fahima Dib
Lecturer A, Blida 2 university
drdib@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2019/10/29 تاريخ القبول: 2020/02/18 تاريخ النشر: 2020/12/28

- **الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين ولاية سطيف، كما تهدف إلى التعرف على مدى تأثير متغير سنوات الأقدمية على مستوى الفاعلية الذاتية لديهم، حيث تمت الدراسة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة سطيف 02، واعتمدت استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات، حيث تم توزيع استبيان مكون من (14) عبارة مقسمة بين محورين (الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية) تم بناءه من أجل جمع البيانات من أفراد العينة، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة من خلال التحقق من الصدق الظاهري وكذا حساب الصدق البنائي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي ليتم بعدها توزيعه على عينة البحث التي تم اختيارها بطريقة قصدية والتي كان عددها الاجمالي (50) أستاذا جامعيا تم انتقاءهم من المجتمع الكلي المتكون من (210) أستاذا في تخصصات فرع العلوم الاجتماعية بجامعة سطيف 02، وتم الاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) من أجل إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم جمعها من أداة الدراسة، باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها كالتكرارات والنسب والمئوية، بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون واختبار الإشارة z وكذا اختبار كروسكال واليس، لتتوصل الدراسة في النهاية إلى النتائج التالية:

- مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة فرع العلوم الاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين بولاية سطيف كان مرتفعا.

*- المؤلف المرسل: زكية خنونة: Zakia31th@gmail.com

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الأقدمية

- **الكلمات المفتاحية**: الفاعلية الذاتية، سنوات الأقدمية، الأستاذ الجامعي، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، القدرات والمهارات والخبرات.

- **Abstract:** Successful dealing with life depends on the beliefs of the individual about his abilities and behavioral skills, self-efficacy is an important stimulus to the individual's motivation to face the various conditions of life, where self-efficacy is one of the guides of behavior, an individual who believes in his ability is more active and self-esteem One of the concepts of modern psychology is that one's beliefs about his effectiveness are manifested through the cognitive perception of personal abilities and multiple experiences. Therefore, an individual's self-efficacy can determine the trajectories of his or her behaviors, thus representing the cognitive mirror of the individual and his ability to control the environment. His beliefs about himself and his ability to control the environment data through actions and means to adapt to his surroundings, and self-confidence in the face of stresses of life, has increased more attention on how to increase the effectiveness of individuals, especially with regard to the educational aspect in general and university in particular as a sensitive sector and professors They are primarily responsible for the quality of the outputs of this sector.

Through this study, which aims to know the level of self-efficacy of the professors of social sciences at the University of Mohamed Lamina Debagging, Serif province, within the demographic variable represented in the years of seniority in the profession of university teaching, where the descriptive analytical method was used to adapt the nature of the current study and following the procedures dictated by this The methodology for processing the data obtained and collected using the study tool represented by the measure of self-efficacy prepared by the researchers where it was applied to a sample of 50 university professors distributed among professors of psychology, sociology and soil science E, where the study found that self-efficacy among teachers above the average level, which means that the first hypothesis of this

study have been achieved, the case for the second hypothesis of the study have not been achieved, where we found that the effectiveness of self-different years of seniority among professors of social sciences at the University of Setif do not differ.

- مقدمة:

هناك الكثير من المهن التي تتميز بكثرة أعباءها وتجددها وتنوعها مع الزمن ويقع على عاتق العاملين فيها القيام بالعديد من الواجبات المهنية والتي يتطلب إنجازها السرعة والفاعلية العالية، حتى تؤثر بصورة إيجابية على مردود المؤسسة وعلى العامل ذاته من خلال تحقيقه للأهداف المسطرة وكذا تحقيقه للرضا النفسي والمهني وبالتالي تحقيق الراحة والسعادة في إطار مهنته التي يزاولها، فالعمال باختلاف مستوياتهم يواجهون مطلب أساسي يتمثل في ضرورة معرفتهم لقدراتهم ومهاراتهم الشخصية ومحاولة استغلالها بالطريقة المثلى وكذا تطويرها بما تتطلبه البيئة التنظيمية المحلية والعالمية، ففي ظل التطورات المتسارعة في جميع المجالات أصبحت تفرض على العمال والإداريين تطوير خبراتهم ومهاراتهم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة للمؤسسات لأنها أصبحت تسابق الزمن من أجل ضمان بقائها في الأسواق وبالتالي هي بحاجة للمورد الأساسي ذو الفعالية والكفاءة العالية الذي يحقق لها هذا المطلب، والتعليم الجامعي من بين المهن التي أصبحت تحتاج من الفرد بذل جهد مضاعف من أجل مواكبة الدول المتقدمة من حيث الجودة ونوعية الخدمات والمخرجات ذات الكفاءة الناتجة.

فكما أكد باندورا (1997) أن تقييمنا للفاعلية الذاتية يترك آثارا قوية على مستوى الدافعية لدينا، فعندما نعتقد بأننا جيدون في مهام معينة ولنا القدرة لأدائها بشكل جيد فإننا نعمل فيها بكل نشاط، ومهما كانت العقبات التي تواجهنا والمتعلقة بتلك الأنشطة فإننا نبذل قصارى جهدنا لإكمالها، ولكن إذا ما شككنا فيما نملكه من قدرات فإن نشاطنا يقل ونصبح أكثر عرضة للاستسلام عند مواجهة الصعاب، لذا تؤثر أحكام الفرد حول معتقداته بقدراته وإمكانياته وفعاليته إلى حد كبير على السلوك الناتج.

وانطلاقا مما سبق تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين بولاية سطيف2، ومدى تأثير متغير سنوات الأقدمية عليها، لذا تم تناول البحث من خلا تقديم بعض المفاهيم التي تخدم الدراسة كالفاعلية الذاتية والأساتذة الجامعيين، كما تناولنا الجانب الميداني للدراسة الذي تضمن الإجراءات الميدانية المتبعة من الدراسة الاستطلاعية إلى طريقة اختيار

العينة والمنهج المتبع والأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها من أجل التحليل الإحصائي وعرض وتحليل ومناقشة عامة لفرضيات الدراسة وخاتمة الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

تلعب الفاعلية الذاتية دورا هاما في أداء الفرد للمهن التي يختارها، لأنها تؤثر على سلوكه بطريقة مباشرة، حيث تعمل كمعينات ذاتية في مواجهة العقبات وحلها، والربط بين تنظيم الذات وأداء الانسان لوظائفه المعرفية والتكيف الانساني، فالفرد الذي لديه إحساس قوي بفاعليته الذاتية يركز اهتمامه على التحليل عند مواجهة مشكلة معينة، حتى يتمكن من الوصول إلى الحلول المناسبة، ويثابر من أجل الوصول إلى الأداء المطلوب، ويبذل جهودا كبيرة لتحقيق هدفه ويقبل عليه بحماس شديد، مما يؤدي إلى رفع الثقة والروح المعنوية لديه، كما أنه يرجع في الكثير من الأحيان نجاحاته التي يحققها إلى قدراته الذاتية أما فشله فيرجعه إلى عدم بذله للجهد اللازم من أجل تحقيق ما يصبو إليه (الرواحية، 2016، ص. 32).

إن الفاعلية الذاتية تؤثر على مستوى الدافعية والتعلم والإنجاز فإحساس الفرد خلال إنجازه لعمل معين أنه يملك فاعلية ذاتية عالية يسمح له بإنجاز مهامه على أكمل وجه وفي الوقت المحدد لها، والعكس صحيح إذ أن تفكيره في أن فاعليته الذاتية ضعيفة يخلق أمامه جدار نفسي بأنه لا يمكنه إنجاز هذه المهمة ويصعب عليه إتمام أي شيء، إذ أشار باندورا أن فاعلية الذات هي الاعتقاد المتعلق بقدرة المرء على أداء السلوكيات التي تؤدي إلى نتيجة متوقعة ومرغوب فيها فعملية توفير جو خال من التهديد وتوفير فرصة لملاحظة نموذج يقوم بالسلوكيات التي لا يستطيع الفرد أن يقوم بها لعدم معرفته بالأسلوب الصحيح مع توفير ظروف ملائمة لإخراج هذا التعلم فإنه يعدل من مفهومه للفاعلية الذاتية ليعدل بعد ذلك مفهومه لذاته الذي يؤدي إلى تغيير في سلوكه والتقليل من القلق والتوتر لديه (الصباغ، 2018، ص. 2)، فالفاعلية الذاتية تعد كأساس لاختيار ماذا يعمل الفرد والإبقاء على المجهود المطلوب لتحقيق العمل، وهي تختلف من فرد لآخر ومن مهنة لأخرى وهو الحال بالنسبة للأستاذ الجامعي الذي يعتبر الحجر الأساسي في المنظومة التعليمية الجامعة وهو المسؤول الأول عن التكوين الجامعي وعن مخرجات المؤسسات الجامعية وكذا عن طريقة وكفاءة إنجاز المهام مستقبلا من قبل المخرجات الجامعية الموجهة لسوق العمل، لذا عليه استغلال كل الوسائل والظروف وكذا الإمكانيات والمهارات من أجل تقديم الأفضل وبالتالي الحصول على مورد بشري كفؤ وقادر على إحداث الفرق.

إن معتقدات الأستاذ عن مدى فاعليته تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة التي تمكنه من تقديم الأفضل، لذا فإن فاعليته الذاتية يمكن أن

تحدد مسارات سلوكياته اتجاه مهنته، فهي بذلك مرآة معرفية وتشعره بقدرته على التحكم في البيئة المحيطة به وفي مختلف الظروف التي تواجهه، بحيث تعكس معتقداته عن ذاته وقدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل من أجل التكيف مع محيطه، والثقة في النفس في مواجهة ضغوط الحياة التي تحول دون أدائه لمهامه بالشكل المطلوب (المزروع، 2007، ص. 69).

لذا ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة فرع العلوم الاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين بولاية سطيف؟

وهل تختلف درجة الفاعلية الذاتية لدى الأستاذ الجامعي باختلاف سنوات الأقدمية الخاصة به؟

2- فرضيات الدراسة:

من خلال السؤال المطروح في إشكالية الدراسة يمكن طرح الفرضيات التالية:

- مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية فوق المتوسط.
- يختلف مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية باختلاف سنوات الأقدمية.

3- أهداف الدراسة

- تحديد مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية.

-تحديد مدى تأثير متغير سنوات الأقدمية على مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين الأهمية الأولى نظرية والثانية تطبيقية ويمكن تحديدهما كالتالي:

4-1- الأهمية النظرية:

- الفاعلية الذاتية من مواضيع الحديثة والمهمة التي تستدعي مثل هذه الدراسات لأنها تساهم بشكل كبير في المساعدة على زيادة أداء المنظمات ككل سواء من جانب الفرد أو المؤسسة، من خلال تساهم في تحسين أداء العمال وبالتالي تقديم لمسة إيجابية للمنظمة.

- أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة كعينة وهم الأساتذة الجامعيين من خلال محاولة معرفة مستوى الفاعلية الذاتية لديهم وكذا محاولة زيادة كفاءتهم وفاعليتهم من خلال هذه الدراسة وبالتالي تحسين جودة المخرجات لديهم وكذا محاولة تعديل سلوكهم.

- نأمل أن تضيف هذه الدراسة إلى الزاد المعرفي والعلمي والنظري في ميدان علم النفس العمل والتنظيم وكذا الميادين الأخرى التي تتعلق بالموضوع والمتعلقة بالفاعلية الذاتية لدى الأستاذ الجامعي وهذا ما قد يساهم في فتح الباب أمام باحثين آخرين لدراسة هذا الموضوع لدى عينات أخرى بطرق وأساليب مختلفة.

2-4- الأهمية التطبيقية للدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال بناء أداة لقياس الفاعلية الذاتية والتي تتحقق فيها الخصائص السيكومترية، متناسبة بذلك مع عينة الدراسة وليستفيد منها الباحثين لاحقا.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1-5- الفاعلية الذاتية: هي استجابات أفراد عينة الدراسة والممثلة بأساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين بولاية سطيف على استبيان الدراسة.

2-5- سنوات الأقدمية: هي مجموع السنوات التي يقضيها الأستاذ الجامعي في التدريس مع السنوات التي يقضيها في أداء مهامه الإدارية التي تضاف إليه كأستاذ.

3-5- الأستاذ الجامعي: أنه مختص يستجيب لمطلب اجتماعي إذ هو شخص يشترك مع طلابه في تحقيق النمو الذاتي الذي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة (سناني، 2012، ص. 21).

4-5- تحمل المسؤولية: هي أن يكون الأستاذ الجامعي قادرا على أداء مهامه المسطرة وتحمل نتائج تلك المهام سواء كانت في ناحيتها الإيجابية أو السلبية.

6-5- الثقة بالنفس: ثقة الأستاذ الجامعي فيما يمتلكه من مهارات وقدرات للتعامل مع جميع الظروف المحيطة به بما يتلاءم وتحقيق الأهداف المسطرة.

7-5- مفهوم الفاعلية الذاتية: تحتل فاعلية الذات مكانتها المهمة كغيرها من المفاهيم الحديثة في علم النفس وكذا في العديد من الكتابات والدراسات النفسية، وترجع أهميتها للدور الكبير الذي تلعبه في طريقة تحريك السلوك الإنساني وتوجيهه في شتى المواقف، ومن بين التعاريف التي قدمت للفاعلية الذاتية نذكر ما يلي:

فتعرفها عبد الجواد (2018) بأنها: «مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، وكذا مدى قدرته على إنجاز المهام المكلف بها" (عبد الجواد، 2018، ص. 45).

أما أبو تينة (2011) فيعرفها بأنها:" أحكام الأستاذ حول مقدرته على تنظيم المخططات العملية وتنفيذها لإنجاز المهمات التعليمية لتحفيز التعلم لدى الطلبة" (أبو تينة، 2011، ص. 224).

6- الدراسات السابقة:

6-1- دراسة العتيبي (2008): بعنوان "اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف" حيث هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين كل من اتخاذ القرار والفاعلية الذاتية والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين الطلابيين، وكذا مدى امكانية التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار لدى المرشدين انطلاقا من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية، حيث تكونت عينة الدراسة من 242 مرشدا والذين يعملون بمدارس التعليم العام الحكومي، وتم استخدام المنهج الوصفي والأساليب الاحصائية المناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات كمعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين وكذا اختبار "ت" وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين كل من درجات القدرة على اتخاذ القرار وكل من درجات فاعلية الذات (0.428)، والمساندة من جانب المدرسة (0.396)، والمساندة من جانب الأولياء (0.323)، المساندة من جانب المعلمين (0.369)، رضا المرشد الطلابي عن المساندة (0.384)، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية (0.393).

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمكان العمل ولسنوات الخبرة، وللراتب سواء لمتوسطات درجات القدرة على اتخاذ القرار أو متوسطات درجات فاعلية الذات أو متوسطات درجات المساندة الاجتماعية في جميع المحاور لدى المرشدين.

- توجد إمكانية للتنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار لدى المرشدين من خلال كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية حيث بلغت قيمة مربع الارتباط (0.893) وهذا يعني أن 89.3% من القدرة على اتخاذ القرار تعتمد على فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية.

6-2- دراسة تيلو (2015): بعنوان "فعالية الذات لدى طلبة التكوين والتعليم المهني: درجة تقني سامي" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إذا ما كان طلبة التكوين والتعليم المهني (تقني سامي) يتمتعون بفعالية ذات مرتفعة، وإذا تتأثر الفعالية الذاتية لديهم بعامل الجنس، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي من أجل معالجة هذه الدراسة من خلال اختيار عينة قصدية تكونت من (300) طالب وطالبة، وتمت معالجة البيانات إحصائيا من خلال المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والتكرارات والنسب وغيرها، للتوصل في الأخير إلى:

- أن أفراد العينة يتمتعون بفاعلية ذات مرتفعة.
- لا توجد فروق بين الاناث والذكور في مستوى الفاعلية الذاتية.

3-6- دراسة أبو العطا (2017): بعنوان «فاعلية الذات والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالدعم النفسي الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في محافظات غزة". حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الذات والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالدعم النفسي الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في محافظات غزة في ضوء مجموعة من المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، سبب الإعاقة، درجة الإعاقة)، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، واعتمد على ثلاث أدوات ممثلة بـ: استبانة فاعلية الذات، واستبانة الدعم النفسي وكذا مقياس التفكير الإيجابي، وقد تكونت عينة الدراسة العشوائية من (316) فردا من ذوي الإعاقة الحركية في محافظات قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى فاعلية الذات، التفكير الإيجابي، الدعم النفسي الاجتماعي (71.20 %، 76.60 %، 72 %) وهو يعد مرتفعا حسب المحك المعتمد في الدراسة.
- وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين كل من "فاعلية الذات، التفكير الإيجابي" والدعم النفسي الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى فاعلية الذات لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية تعزى لمتغير سبب الإعاقة وهي لصالح الذين سبب إعاقتهم مكتسب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي تعزى لمتغيرات الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدعم النفسي الاجتماعي بين المتزوجين والحالات الاجتماعية الأخرى لصالح المتزوجين.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة المتناولة في هذا البحث فيما يلي:

- إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية بالمعلومات التي تناولتها مختلف الدراسات السابقة.
- المساعدة التعرف على الأساليب الاحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية.
- الاستفادة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الوصفية التي تناولت الفاعلية الذاتية من أجل بناء وبلورة الدراسة الحالية.

8- الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

8-1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي السليم، وهذا من أجل تمكيننا من التعرف على ميدان البحث والظروف التي سيجرى في سياقها، سواء من ناحية التسهيلات الموجودة والتي يمكن استغلالها في تحسين جودة الدراسة أو التعرف على الصعوبات الموجودة والتي ستواجهنا في عملية تطبيق أدوات الدراسة، والتي تعمل على توضيح وتحديد التقنيات المناسبة لاختبار الفروض، من خلال جمع المعلومات حول مجتمع الدراسة والتي تساعدنا في تحديد أسلوب اختيارنا للعينة، ومن جانب آخر تسمح لنا هذه الدراسة التقرب أكثر من المبحوثين وكسر الحواجز النفسية بيننا وبينهم من أجل تسهيل الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات العلمية ذات القيمة والمصداقية.

وقد تمت الدراسة الاستطلاعية وفقا لما يلي:

- جمع المعلومات حول مجتمع الدراسة وخصائصه.
- تحديد العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة وبالتالي التمكن من حصر أفراد العينة وتحديد عددها وخصائصها وكذا طريقة اختيارها.
- التحاور مع مجموعة من أفراد العينة والذي ساهم في ضبط بنود أداة الدراسة.
- القيام بالاختبار القبلي لاستمارة الدراسة والذي ساهم في الكشف عن عيوبها وتقديم المقترحات لتعديلها، حيث تم توزيع 10 استمارات على الأساتذة، الأمر الذي ساهم في الكشف عن مدى فهمهم لعبارات الأداة من خلال الملاحظات والاقتراحات المقدمة من طرفهم.

8-2- مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري للدراسة: تمثلت عينة الدراسة في فئة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (فرع العلوم الاجتماعية) بجامعة محمد لمين دباغين ولاية سطيف، حيث تم اختيارهم وفقا لمتطلبات موضوع الدراسة.

ب- المجال الزماني للدراسة: امتد إجراء الدراسة الميدانية والتي طبقت فيها أداة الدراسة من بداية شهر فيفري 2019 إلى غاية ماي 2019؛ حيث تم فيها القيام بالدراسة الاستطلاعية وكذا تطبيق الأداة.

ج- المجال المكاني للدارسة: أجريت الدراسة على أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (فرع العلوم الاجتماعية) بجامعة محمد لمين دباغين بولاية سطيف، حيث تم سحب عينة الدراسة وفقا لإجراءات محددة وشروط معينة حيث تم اختيار هذه الفئة لأنها تتناسب وموضوع الدراسة الذي

نريد من خلاله دراسة الفاعلية الذاتية وعلاقتها بسنوات الأقدمية، نظرا لما لهذه الفئة من مهام وأدوار ما يتوافق بصفة مباشرة مع أهداف الدراسة الحالية.

3-8- المنهج المستخدم في الدراسة:

يعتمد الباحث على المنهج لأنه أسلوب لتنظيم الأفكار وتحليلها وعرضها والوصول إلى النتائج والحقائق العلمية للظاهرة قيد الدراسة وهذا لأنه أسلوب للتفكير والعمل، (أبو العطا، 2017، ص75)، ومن المؤكد أن طبيعة ومحتوى الدراسة هو الذي يعمل على تحديد المنهج المناسب لها، وهذا لأننا نعرف مسبقا جوانب الظاهرة موضع الدراسة من خلال اطلاعنا على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي وهذا لقدرته وكفاءته في الكشف عن حقيقة الظاهرة وخصائصها، باعتباره أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة.

4-8- طرق جمع البيانات:

أ- البيانات الأولية: من خلال البحث في الجانب الميداني وتوزيع استبيان الدراسة على بعض مفردات الدراسة وحصر وجمع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي spss (Statistical Package for Social Science) واستخدام الاختبارات الاحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم الدراسة.

ب- البيانات الثانوية: وتمت مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة والمتعلقة بموضوع الدراسة، وكذا أي مراجع قد نرى فيها أنها تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، وكان الهدف من وراء اللجوء للمصادر الثانوية من قبلنا هو التعرف على الأسس العلمية السليمة في كتابة الدراسة، وكذا أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال الدراسة.

5-8- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو كل مفردات الظاهرة التي تتم دراستها، ونظرا لعدم تمكننا من دراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة وذلك بسبب تطلبه الكثير من الوقت والجهد لأنه لا يمكن التوصل لجميع الأساتذة بسبب انشغالاتهم الدائمة، حيث تكون المجتمع الأصلي من 210 أستاذا، وتم سحب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

6-6- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عينتين هما:

- **العينة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من 10 أساتذة من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من أجل استخدامهم في تقنين أدوات الدراسة من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المناسبة، وقد تم عدم احتسابهم ضمن عينة الدراسة الأساسية التي تم التطبيق عليها.

- **العينة الفعلية:** إن اختيار العينة بالشكل المضبوط والدقيق يتطلب أن نولي العينة وطريقة اختيارها اهتماما خاصا لأن هذا سيجعل النتائج مشابهة وبحد كبير لعملية دراسة المجتمع كاملا، لأن اختيار العينة يعتمد بشكل أساسي على قواعد علمية معينة مما يسمح بتعميم النتائج المحصل عليها من العينة على المجتمع ككل، وقد تم اختيار عينة قصدية وتحديدا ما يعادل 25 % من المجتمع الكلي ليكون بذلك عدد مفردات العينة هو: 53 في حين لم نسترجع ثلاث استمارات قمنا بأخذ العينة: 50 أستاذا من المجتمع الكلي.

حيث: (210*25) /100=52.3.

6-7- خصائص العينة:

وقد جاء توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الأقدمية كما يلي:

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الأقدمية

الأقدمية	التكرار	النسبة %
5-1	19	38
10-6	22	44
15-11	7	14
20-16	2	4
المجموع	50	% 100

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أعلاه:

نسبة كبيرة وقريبة من المتوسط من أفراد العينة ذات أقدمية في التدريس الجامعي تتراوح بين 6-10 سنوات وقد بلغ عددهم 22 فردا وهذا ما يعادل 44% في حين نجد 19 فردا ذوي أقدمية مهنية تتراوح بين 1-5 سنة أي ما يعادل 38%، و7 أفراد من ذوي أقدمية مهنية تتراوح بين 11 و15 سنة وهذا ما يعادل نسبة 14%، وأيضا 2 أفراد ذوي أقدمية في هذه المهنة تتراوح بين 16 و20 سنة أي ما يعادل 4% من النسبة الإجمالية.

ويرجع هذا التباين في توزيع أفراد فيما يخص سنوات الأقدمية إلى اهتمام العديد من الأفراد بهذه المهنة وكذا فتح المجال للتسجيل في الدكتوراه ووجود العديد من خريجي الشهادات العليا في السنوات الأخيرة.

6-8- أدوات جمع البيانات:

من الضروري عند القيام بأي بحث علمي استعمال الأساليب والأدوات المختلفة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، والتي تعمل على المعالجة الميدانية لفرضيات الدراسة من أجل الوصول إلى حقائق علمية صحيحة وواقعية تساهم في خدمة البحث العلمي، فاختيار الأداة المناسبة للدراسة يتعلق بطبيعة الموضوع المدروس والهدف المراد التوصل إليه، وبما أننا بصدد دراسة موضوع الفاعلية الذاتية وسنوات الأقدمية وما تتطلبه طبيعة الموضوع وكذا من أجل جمع البيانات المطلوبة بصفة دقيقة وواقعية لدراسة الفرضيات المقترحة من أجل تأكيدها أو نفيها بعد معالجتها فقد اعتمدنا على الاستمارة، والتي تعتبر من أدق وأكثر الأدوات استخداما في مثل هذه الدراسات في العلوم التربوية والنفسية فهي وسيلة تستخدم من أجل الحصول على أجوبة لأسئلة معينة تخدم البحث وهذا من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع ومشكلة الدراسة ثم تعرض هذه الأسئلة للإجابة عنها كتابيا من طرف عينة البحث، وقد تم بناء واستخدام استبيان للدراسة خاص بمتغير الفاعلية الذاتية.

6-8- 1- صدق أداة الدراسة:

والذي يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه، كما يعني شمول المقياس لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (أبو العطا، 2017، ص. 80).

فمن أجل قياس متغير الفاعلية الذاتية تم تصميم الاستبيان انطلاقا من طرح مجموعة من الأسئلة على البعض من عينة البحث خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا المتغير وكذا الموروث النظري الخاص بالمتغير.

حيث تكونت الاستمارة في بداية الأمر من (28) عبارة وتم استخدام سلم تقديري وصفي متدرج تكون من خمسة مستويات باستخدام سلم ليكرت الخماسي للإجابة على الفقرات كما يلي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وكانت الاستمارة عبارة عن مجموعة من الأسئلة مقسمة إلى محورين:

- **بعد تحمل المسؤولية**: مكون من 14 عبارة إيجابية (تبدأ من العبارة رقم 01 وصولا إلى العبارة رقم 14).

- **بعد الثقة بالنفس**: مكون من14 عبارة إيجابية (يبدأ من العبارة رقم 15إلى غاية العبارة رقم 28)

أولاً- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قمنا بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (6) أعضاء أغلبهم من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة البليدة 02، وجامعة سطيف02، وهم مشكورين على تحكيم أداة الدراسة، وقد قام كل منهم بإبداء رأيه حول مدى ملائمة العبارات لقياس ما صممت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى كفاءة العبارات لتغطية كل مجال من مجالات الدراسة الأساسية بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل في صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذا إبداء رأيهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في المقياس.

وقد اتفق أغلب المحكمين على تقليص عبارات الأداة إلى 14 عبارة أي ما يعادل النصف باعتبار أغلب العبارات معادة الصياغة وبعضها لا يناسب ما صممت لأجله الأداة كالآتي:

جدول رقم (02): طريقة تعديل بنود الاستمارة وفقا للتحكيم

الإجراء	العبارات	الملاحظة
دمج	5 - 4 20- 19- 17 27-25	دمج العبارات التي لها نفس المعنى
تعديل	-23-21-18-17-10 26	تعديل العبارات السالبة وتحويلها إلى عبارات موجبة، وكذا تعديل في الصياغة لغوية لبعض البنود، وأيضا تغيير ترتيب بعض البنود
حذف	-15 -14-13-11-9 28-27-25-21-16	حذف العبارات التي ليست واضحة ولا تخدم ما صممت لقياسه هذه الاستمارة

ثانياً- الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (03).

*** معامل بيرسون:**

$$r = \frac{\mathrm{n}\sum(x.y) - (\sum x)^2 * (\sum y)^2}{\sqrt{\{n * (\sum x^2 - (\sum x)^2\} * \{n * (\sum y^2 - (\sum y)\}^2}}$$

جدول رقم (03): معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس	المجال	عدد البنود	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
الفاعلية الذاتية	بعد تحمل المسؤولية	7	0.986	0.000
	بعد الثقة بالنفس	7	0.987	0.000

قيمة معامل الارتباط الجدولية: "ر" تساوي 0.76 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 8.

من خلال الجدول رقم (03) فإننا نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط بين جميع أبعاد مقياس الفاعلية الذاتية دالة إحصائيا، وبدرجة قوية عند مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك تعتبر جميع أبعاد المقياس صادقة وتقيس ما أعدت من أجل قياسه.

6-8-2- ثبات أداة الدراسة:

جدول رقم (03): ثبات استمارة الفاعلية الذاتية وفقا لمعامل ألفا كرومباخ للاتساق الداخلي

المقياس	البعد	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
الفاعلية الذاتية	بعد تحمل المسؤولية	7	0.78
	بعد الثقة بالنفس	7	0.84
الفاعلية الذاتية العامة		14	0.90

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ عالية وقوية في جميع مجالات مقياس الفاعلية الذاتية، فقد تراوحت قيم ألفا كرونباخ بالنسبة لهذا المتغير بين 0.78 و0.84 وهي قيم عالية ومقبولة تدل على ثبات الأداة، حيث سجل أكبر معامل اتساق لمحور الثقة بالنفس بالغا 0.84 وهي قيمة عالية وقوية مما يدل أن هذا البعد ثابت، أما بعد تحمل المسؤولية فقد كانت قيمة ثباته 0.78 وهي تدل على أن هذا البعد أيضا ثابت.

أما فيما يخص ثبات المقياس ككل فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ الخاصة بها 0.90 وهي قيمة عالية وقوية وتدل على اتساق بنود الاستمارة وبالتالي صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة وجمع البيانات المتعلقة بها.

7- أساليب تحليل البيانات:

لقد تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss من أجل تحليل البيانات، حيث تم الاعتماد على كل من الإحصاء الوصفي والاستدلالي لقياس واختبار فرضيات الدراسة وفيما يلي الأساليب التي تم اعتمادها:

- تم اعتماد التكرارات والنسب المئوية وكذا المتوسط الحسابي: والتي تستخدم يشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير معين، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة.
- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة مدى ثبات فقرات الاستمارة.
- معامل ارتباط بيرسون: من أجل قياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الصدق البنائي للاستمارة والعلاقة بين المتغيرات.
- اختبار الإشارة z من أجل اختبار الفرضية الأولى.
- اختبار كروسكال واليس وهو اختبار غير معلمي يعتبر كبديل لأنوفا من أجل اختبار الفرضية الثانية.

8- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة والمتضمنة في استبيان الدراسة واستعراض نتائجها، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراته، بهدف التعرف على "مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة سطيف02" في ضوء المتغير الديموغرافي للعينة والممثل بسنوات الأقدمية، وتحقيقا لأهداف الدراسة، وتم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم جمعها من أداة الدراسة، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية "Statistical Package for the Social Sciences" (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها.

8-1- المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) (التميمي، 2004، ص 42).

ومن خلال التطرق إلى التحليل الإحصائي لنتائج إجابات أفراد عينة، وذلك بعرض المؤشرات الإحصائية الأولية لإجاباتهم بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لإجابات أفراد العينة وذلك من خلال إعطاء أهمية كل فقرة واتجاهها.

- المدى لتحديد طول الفئة = (أعلى درجة (موافق بشدة) - أدنى درجة (غير موافق بشدة)) / عدد المستويات.

وهذا لتحديد اتجاههم نحو كل عبارة هل هم: موافقون بشدة، موافقين، محايدين، غير موافقين غير موافقين بشدة.

- تحديد طول الفئة باستخدام المدى حيث: (5-1) /5= 0.8 حيث نحصل على المجالات كما يلي:

الجدول رقم (04): تحديد مستوى درجات المقياس

مجال المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
[1 - 1.80]	درجة منخفضة جدا
[1.80 - 2.60]	درجة منخفضة
[2.60 - 3.40]	درجة متوسطة
[3.40 - 4,20[	درجة مرتفعة
[4.20 - 5]	درجة مرتفعة جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدنا على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى الأبعاد للأداة، ومستوى الفقرات في كل بعد، وقد حددنا درجة الموافقة بحسب المحك المعتمد في الدراسة.

8-2- وصف بيانات الفاعلية الذاتية: يتكون هذا الاستبيان من 14 عبارة مقسمة إلى بعدين والنتائج كما هي موضحة كما يلي:

جدول رقم (05): ترتيب أبعاد مقياس الفاعلية الذاتية وفقا للمتوسطات الحسابية

مقياس	المجال	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
الفاعلية الذاتية	بعد تحمل المسؤولية	7	3.16	متوسطة	2
	بعد الثقة بالنفس	7	4.21	مرتفعة جدا	1
المتوسط الحسابي العام		14	3.68	مرتفعة	

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لمقياس الفاعلية الذاتية قد بلغ 3.68 مما يشير أن هذا المقياس يندرج ضمن مستوى الدرجة المرتفعة وهذا استنادا إلى المحك المعتمد في الدراسة، كما أن ترتيب أبعاد هذا المقياس قد توزع بين المرتبة الأولى لبعد الثقة بالنفس بمتوسط حسابي بلغ 4.21 أي أنه يقع ضمن الدرجة المرتفعة جدا استنادا إلى المحك المعتمد مما يدل على أن أفراد العينة لهم من الثقة بالنفس ما يخولهم لمزاولة هذه المهنة وأداء

مهامهم، أما المرتبة الثانية فقد كانت لبعد تحمل المسؤولية بمتوسط حسابي بلغ 3.16 ليندرج ضمن الدرجة المتوسطة مما يعني أن أأغلب فراد العينة قادرين على تحمل المسؤولية المهنية سواء الإدارية أو التعليمية ولهم من الثقة بالذات ما يخولهم لأداء مهامهم.

أ- تحليل لنتائج البعد الأول: تحمل المسؤولية: ولقد جاءت نتائج الاستبيان في هذا البعد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يمثل مؤشرات إجابات أفراد العينة لبعد تحمل المسؤولية:

العبارة	البدائل										المتوسط	الانحراف	الترتيب	الاتجاه
	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة					
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	9	18	6	12	4	8	3	6	28	56	2.3	1,64	05	منخفضة
2	8	16	2	4	8	16	8	16	24	48	2.24	1,49	06	منخفضة
3	11	22	25	50	6	12	0	0	8	16	3.62	1,29	03	مرتفعة
4	15	30	10	20	8	16	14	28	3	6	3.4	1,34	04	متوسطة
5	5	10	1	2	11	22	14	28	19	38	2.18	1,25	07	منخفضة
6	15	30	25	50	3	6	7	14	0	0	3.96	0.96	02	مرتفعة
7	25	50	22	44	3	6	0	0	0	0	4,44	0.61	01	مرتفعة جدا
المتوسط والانحراف المعياري العام											3.16	1.22	مرتفعة	

من خلال الجدول (07) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة لبعد تحمل المسؤولية كانت متباينة الدرجات بين المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة جدا على مؤشرات التقييم، حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا البعد 3.16 أي باتجاه مستوى درجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 1.22.

كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة كان متوسط حسابها محصور بين (4.44 و2.18) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب متوسط كل عبارة كما يلي:

- احتلت العبارة رقم (07) الترتيب الأول وهذا بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.44 وانحراف معياري قدره0.61 ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة جدا، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 28 وبنسبة 56% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 6% وتكراره 3، في حين أن البديل "محايد" كان تكراره 04 ونسبته 8%، أما البديل "غير موافق" فنسبته 12% وتكراره 06، وفي الأخير كان البديل "غير موافق بشدة" بتكرار 09 ونسبة 18% مما يعني أن الأساتذة موافقون بشدة على الحرص على غرس الثقة في الطلبة.

- في حين أن العبارة رقم (06) احتلت الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 3.96 وانحراف معياري 0.96، ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 15 والنسبة 30% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 50% وتكراره 25، في حين أن البديل "محايد" كان تكراره 03 ونسبته 6%، والبديل "غير موافق" كانت نسبته 14%. وتكراره 07، أما بالنسبة للبديل "غير موافق بشدة" فتكراره 0 ونسبته 0 %، مما يعني أن الأساتذة موافقون على السعي إلى التعاون مع زملائهم.

- وجاءت العبارة رقم (03) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.62 وانحراف معياري قدره 1.29، ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 11 والنسبة 22% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 50% وتكراره 25، في حين أن البديل "محايد" بتكرار 6 وبنسبة 12، أما البديل "غير موافق" كان بتكرار 0 وبنسبة 0 %، أما البديل "غير موافق بشدة" فنسبته 16% وتكراره 08، مما يعني أن الأساتذة موافقون في الحرص على إعادة القيام بعمل معين حتى أتقن إنجازه.

- وجاءت العبارة رقم (04) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.4 وانحراف معياري قدره 1.34، ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التك رار15 والنسبة 30% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 20% وتكراره 10، في حين أن البديل "محايد" بتكرار 8 وبنسبة 16%، أما البديل "غير موافق" كان بتكرار 14 وبنسبة

28%، أما البديل "غير موافق بشدة" فنسبته 6% وتكراره 03، مما يعني أن الأساتذة آراءهم متباينة بين الموافقين وغير موافقين في تجنب مواجهة الصعوبات.

- وجاءت العبارة رقم (01) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.3 وانحراف معياري قدره 1.64، ومستوى الأهمية بدرجة منخفضة، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 9 والنسبة 18% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 12% وتكراره 6، في حين أن البديل "محايد" بتكرار 04 وبنسبة 8، أما البديل "غير موافق" كان بتكرار 03 وبنسبة 6%، أما البديل "غير موافق بشدة" فنسبته 56% وتكراره 28، مما يعني أن الأساتذة غير موافقون بشدة في أنهم يعانون من صعوبة الشروع في العمل.

- وجاءت العبارة رقم (02) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.24 وانحراف معياري قدره 1.49، ومستوى الأهمية بدرجة منخفضة، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 08 والنسبة 16% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 02% وتكراره 4، في حين أن البديل "محايد" بتكرار 8 وبنسبة 16، أما البديل "غير موافق" كان بتكرار 08 وبنسبة 16%، أما البديل "غير موافق بشدة" فنسبته 48% وتكراره 24، مما يعني ان الأساتذة غير موافقين بشدة على أنهم يتركون عملهم قبل الانتهاء من إلقاء كل محتوى الدرس.

- وجاءت العبارة رقم (05) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.18 وانحراف معياري قدره 1.25، ومستوى الأهمية بدرجة منخفضة، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 5 والنسبة 10% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 02% وتكراره 01، في حين أن البديل "محايد" بتكرار 11وبنسبة 22، أما البديل "غير موافق" كان بتكرار 14 وبنسبة 28%، أما البديل "غير موافق بشدة" فنسبته 38% وتكراره 19، مما يعني أن الأساتذة غير موافقين بشدة في اعتقادهم أنهم يتخلون عن الأشياء بسهولة.

ب- تحليل لنتائج البعد الثاني: الثقة بالنفس: ولقد جاءت نتائج الاستبيان في هذا البعد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07) يوضح استجابات أفراد العينة على بعد الثقة بالنفس

العبارة	البـــدائل										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة					
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
08	16	32	12	24	18	36	1	2	3	6	3.74	1.12	06	مرتفعة
09	31	62	14	28	3	6	2	4	0	0	4.48	0.78	02	مرتفعة جدا
10	27	54	18	36	5	10	0	0	0	0	4.44	0.67	03	مرتفعة جدا
11	33	66	17	34	0	0	0	0	0	0	4.66	0.47	01	مرتفعة جدا
12	16	32	9	18	10	20	11	22	4	8	3.44	1.35	07	مرتفعة
13	28	56	17	34	3	6	1	2	1	2	4.4	0.85	04	مرتفعة جدا
14	27	54	13	26	9	18	1	2	0	0	4.32	0.84	05	مرتفعة جدا
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد الثقة بالنفس											4.21	0.87	مرتفعة	

من خلال الجدول (08) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة لبعد الثقة بالنفس كانت معظمها بدرجة مرتفعة جدا على مؤشرات التقييم، حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا البعد 4.21 أي باتجاه مستوى درجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.87.

كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة كان متوسط حسابها محصور بين (4.66 و3.44) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب متوسط كل عبارة كما يلي:

- العبارة رقم (11) احتلت الترتيب الأول بمتوسط حسابي 4.66 وانحراف معياري 0.47، ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة جدا، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 33 والنسبة 66% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 34% وتكراره 17، في حين أن البديل "محايد" كان تكراره 0 ونسبته 0%، أما البديل "غير موافق" فنسبته 00% وتكراره 00، وفي الأخير البديل غير موافق بشدة بتكرار 00 ونسبة قدرت ب 00 مما يعني أن الأساتذة موافقون بشدة إلى السعي إلى خلق طرق لإثارة دافعية الطالب.

- أما بالنسبة للعبارة رقم (09) احتلت ترتيب الثاني بمتوسط حسابي 4.48 وانحراف معياري 0.78، ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة جدا، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 31 وبنسبة 62% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 14% وتكراره 28، في حين أن البديل "محايد" كان تكراره 03 ونسبته 6%، والبديل " غير موافق " نسبته 04% وتكراره 02 والبديل "غير موافق بشدة" تكراره 00 ونسبته 00%، مما يعني أن "الأساتذة موافقين بشدة على الثقة في قدرتهم على توفير سبل توصيل المعلومة للطلبة".

- كما أن العبارة رقم (10) احتلت ترتيب الثالث وذلك بمتوسط حسابي 4.44 وانحراف معياري 0.67، ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة جدا، حيث توزعت إجاباتها على البدائل وكان التكرار 27 والنسبة 54% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 36% وتكراره 18، في حين أن البديل "محايد" كان تكراره 05 ونسبته 10%، والبديل "غير موافق" كانت نسبته 00% وتكراره 00، أما البديل "غير موافق بشدة" فنسبته 00% وتكراره 00، مما يعني أن الأساتذة موافقون بشدة على تحقيق رغبة الطالب ليمتلك مهارات عدة.

- وجاءت العبارة رقم (13) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.40 وانحراف معياري قدره 0.85، ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة جدا، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 28 والنسبة 56% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 34% وتكراره 17، في حين أن البديل "محايد" بتكرار 3 وبنسبة 6، أما البديل "غير موافق" كان بتكرار 01

وبنسبة 02%، أما البديل " غير موافق بشدة" فنسبته 01% وتكراره 02، مما يعني ان الأساتذة موافقون بشدة على محاولة استخدام الوسائل المناسبة من أجل توصيل المعلومة للطلبة.

- وجاءت العبارة رقم (14) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.32 وانحراف معياري قدره 0.84، ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة جدا، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 27 والنسبة 54% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 26% وتكراره 13، في حين أن البديل "محايد" بتكرار 09 وبنسبة 18، أما البديل "غير موافق" كان بتكرار 01 وبنسبة 02%، أما البديل "غير موافق بشدة" فنسبته 00% وتكراره 00، مما يعني ان الأساتذة موافقون بشدة في الحرص على إعادة القيام بعمل معين حتى أتقن إنجازه.

- وجاءت العبارة رقم (08) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.74 وانحراف معياري قدره 1.12، ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 16 والنسبة 32% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 24% وتكراره 12، في حين أن البديل "محايد" بتكرار 18 وبنسبة 36، أما البديل "غير موافق" كان بتكرار 01 وبنسبة 02%، أما البديل "غير موافق بشدة" فنسبته 06% وتكراره 03، مما يعني أن الأساتذة موافقون بشدة بأنهم يتمتعون بالتفكير الايجابي حول كل شيء.

- وجاءت العبارة رقم (12) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.44 وانحراف معياري قدره 1.35، ومستوى الأهمية بدرجة مرتفعة، حيث توزعت إجاباتها على جميع البدائل وكان التكرار 16 والنسبة 32% بالنسبة للبديل "موافق بشدة"، أما البديل "موافق" فنسبته 18% وتكراره 09، في حين أن البديل "محايد" بتكرار 10وبنسبة 20، أما البديل "غير موافق "كان بتكرار 11 وبنسبة 22%، أما البديل "غير موافق بشدة" فنسبته 08% وتكراره 04، مما يعني أن الأساتذة موافقون بشدة في توظيف التغذية الراجعة من الطلبة في تحسين عملية التدريس الجامعي.

9-3- عرض وتحليل نتائج الدراسة وفقا للفرضيات:

9-3-1- اختباركشف التوزيع الاعتدالي لبيانات إجابات العينة على استبيان الدراسة:

يجب تحديد ما إذا كانت بيانات أفراد العينة لإجابتهم على استبيان متغير الدراسة الذي تتم دراسته يتبع التوزيع الطبيعي أم من التوزيعات الاحتمالية. وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع (طريقة اختبار Kolmogorov-Smirnov، وطريقة اختبار Shapiro-Wilk)، وطريقة حساب معاملي الالتواء والتفلطح واختبار Kolmogorov-Smirnov الذي سنستخدمه في دراستنا.

جدول رقم (08): يمثل نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات إجابات أفراد العينة

م	Kolmogorov-Smirnova			نتيجة الاختبار
	Statistic	df	Sig.	
الفاعلية الذاتية	0.14	50	0.015	البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي

بالنسبة لبيانات إجابات أفراد العينة على بنود استبيان متغير الفاعلية الذاتية فإن مستوى المعنوية SIG=0,015 وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن بيانات إجابات أفراد العينة لا تتبع التوزيع الطبيعي، ولذلك يتم استخدام الاختبارات اللامعلمية للإجابة على التساؤلات والفرضيات المتعلقة به.

9-3-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه: "مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية فوق المتوسط"، ولاختبار هذه الفرضية نستخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لإجابات أفراد العينة على كل محور وعلى الاستبيان ككل وهذا بترتيب اتجاه كل محور على مستوى المتوسط الحسابي وفي حالة تساوي المتوسط الحسابي نأخذ بأكبر قيمة للانحراف المعياري، والنتائج المتحصل عليها كما هي في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يمثل مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية

مستوى الفاعلية الذاتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وسيط العينة	قيمة اختبار Z	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
	51.62	6,36	51	49.00	0,000	دال

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن متوسط الحسابي لجميع بنود الاستبيان أو متغير الفاعلية الذاتية بلغ 51.62، وانحراف معياري قدره 6.36 والوسيط بـ 51، واختبار الإشارة z الذي بلغ 49.00 عند مستوى الدلالة 0,000 وهي قيمة أقل من 0,05 وهذا ما يعني أن المستوى فاق المتوسط، وبالتالي نقبل فرضية البحث التي تنص على أن: مستوى درجة الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة سطيف فوق المتوسط، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وعليه فإن الفرضية الأولى قد تحققت.

ويمكن ارجاع مستوى الفاعلية الذاتية المرتفع لدى الأساتذة للسمات الشخصية التي يتمتعون بها وكذا الثقة بالنفس التي يتحلون بها بالإضافة إلى تحملهم لكامل مسؤولياتهم المهنية اتجاه طلبتهم واتجاه مهنتهم.

9-3-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه: "يختلف مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية باختلاف سنوات الأقدمية" وللتحقق من صحة الفرضية قمنا باستخدام اختبار"H" كروسكل وليس KRUSKEL WALIST TEST لمعرفة الفروق بين متغيرات الدارسة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يمثل قيمة اختبار كروسكل وليس "K" لمعرفة الفرق بين متغيري الدراسة

المقياس		الفعالية الذاتية	المجموعات	الأقدمية	العدد	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	القرار
الفاعلية الذاتية	العينة	50	50	5-1	19	25.66	03	1.409	0.703	غير دال
	المتوسط الحسابي	51.62	1.84	10-6	22	24.30				
	الانحراف المعياري	6.36	0.81	15-11	7	25.57				
	أصغر قيمة	38	01	20-16	02	37				
	أكبر قيمة	64	04							

من خلال الجدول (11) نلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للمجموعة الكلية التي بلغ حجمها 50 فردا، حيث بلغ المتوسط الحسابي على متغير الفاعلية الذاتية بـ 51.62 وبانحراف معياري قدره 6.36، وأن أصغر قيمة 38 واكبر قيمة 64، في حين بلغ المتوسط الحسابي على المجموعات لمتغير الأقدمية بـ 1.84 و بانحراف معياري قدره 0.81، وكانت أصغر قيمة هي 01 وأكبر قيمة هي 04، في حين كان أكبر متوسط الرتب يعود إلى المجموعة الأولى (1-5) أما أصغر متوسط رتب فقد عاد إلى المجموعة الثانية (6-10)، حيث بلغ حجم المجموعة الأولى ذوو الأقدمية من (1-5) بـ 19فردا وبمتوسط رتب قدره 25.66، أما المجموعة الثانية ذوو الخبرة (6-10) فقد بلغ حجمها بـ 22فردا وبمتوسط رتب قدره 24.30، وفي المجموعة الثالثة ذوو الأقدمية (11-15) فقد بلغ حجمها

بـ 7 أفراد وبمتوسط رتب قدره 25.57، في حين بلغ حجم المجموعة الرابعة ذوو الأقدمية (16-20) بـ 02 من الأفراد وبمتوسط حسابي قدره 37.

ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نتيجة وقيمة اختبار كروسكل وليس بلغت 1.409 مع احتمال P=0.703>0.05 وبدرجة حرية DF=03، وعليه لا توجد فروق أو لا تختلف درجات الفاعلية الذاتية باختلاف الأقدمية لدى العلوم الاجتماعية بجامعة سطيف02، ومنه فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) التي تنص على أنه تختلف درجات الفاعلية الذاتية باختلاف الأقدمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة سطيف02، في حين نقبل الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على أنه: "لا تختلف درجات الفاعلية الذاتية باختلاف الأقدمية لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سطيف. ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني أن الفرضية الثانية للدراسة لم تتحقق، وهذا ما اتفق مع دراسة.

10- مناقشة عامة لنتائج الدراسة:

من خلال الهدف الذي ترمي إليه هذه الدراسة والمتمثل في الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين بولاية سطيف، وكذا مدى تأثير سنوات الأقدمية لدى الأساتذة الجامعيين، ومن خلال البيانات المتحصل عليها باستخدام مختلف الأساليب الإحصائية توصلنا إلى النتائج المبينة أعلاه وبعد تحليلها تبين لنا أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى الأساتذة الجامعيين مرتفع بشكل يسمح لهم بأداء مهامهم بالشكل المطلوب منهم وكذا باستغلالهم لمختلف القدرات والمهارات الشخصية والتي يتمتعون بها من تقديم الأفضل دائما سواء علميا أو إداريا، فمن خلال تحقق الفرضية الأولى التي مفادها أن "مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية فوق المتوسط" بدليل أن اختبار الإشارة z الذي بلغ 49.00 عند مستوى الدلالة 0,000 وهي قيمة أقل من 0,05 مما يعني قبول هذه الفرضية واعتبار أن الفاعلية الذاتية لدى الأستاذ الجامعي عالية وأنه يبذل ويقدم أقصى ما لديه بالرغم من الظروف المحيطة به التي في بعض الأحيان يمكن أن نقول أنها غير محفزة جدا على العطاء وهذا ما اتفق مع دراسة كل من أبو العطا (2017) ودراسة تيلو (2015).

أما فيما يخص الفرضية الثانية التي مفادها أن "يختلف مستوى الفاعلية الذاتية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية باختلاف سنوات الأقدمية" فمن خلال القيام بتحليل بيانات أفراد العينة المتحصل عليها من خلال اجاباتهم على استبيان الدراسة تبين أنه لا تختلف درجات الفاعلية الذاتية باختلاف سنوات الأقدمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة محمد لمين

دباغين بولاية سطيف حيث توصلنا إلى النتيجة والتي مفادها أن قيمة اختبار كروسكل وليس بلغت 1.409 مع احتمال $P=0.703>0.05$ وبدرجة حرية DF=03، وعليه لا توجد فروق بين الأساتذة في كل فئة من الفئات التي قسمت إليها سنوات الأقدمية مما يدل أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى كل تلك الفئات ثابت إن لم نقل أنه في ازدياد كلما تقدم العمر المهني للأستاذ الجامعي في هذه الوظيفة وهذا ما اتفق مع دراسة العتيبي (2008).

- خاتمة:

إن التعامل الناجح مع الحياة يعتمد على معتقدات الفرد حول قدراته ومهاراته السلوكية التي تساعده على أداء مهامه اليومية بالشكل اللائق والمطلوب، لذا تلعب الفاعلية الذاتية دورا مهما في مزاولة الأستاذ الجامعي لمهنته فهي تساعده على تقديم الأفضل في مجاله وبالتالي مساهمته في الحصول على مخرجات جامعية ذات كفاءة وجودة وصالحة للاستثمار المهني في كل وقت وفي أي مكان، لكن كل هذا يعتمد على كمية وطريقة الجهد المبذول من طرف الأستاذ وكذا ثقته بنفسه وبقدراته التي تمنحه هذا التميز والكفاءة، كما أن قدرته على تحمل المسؤولية المهنية وأداء مهامه بالرغم من مختلف الظروف المحيطة به والصعوبات والعقبات التي تواجه مع مرور السنين التي يقضيها في العطاء والممارسة هي ما تجعله العنصر الأكثر حاجة للدعم والتحفيز المهني الذي يعمل على زيادة فاعليته وكفاءته المهنية.

- قائمة المراجع:

- أبو تينة، عبد الله محمد، (2011)، الفاعلية الذاتية لمعلمي ومعلمات محافظة الزرقاء وعلاقتها بالممارسة القيادية لمديرهم، مجلة دراسات-العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 38 ملحق، ص 222-237.

- تيلو، للونة، (2015)، فعالية الذات لدى طلبة التكوين والتعليم المهني: تقني سامي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع، العدد 32، ص 209-228.

- الرواحية، بدرية محمد يوسف، (2016)، التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية، رسالة ماجيستر، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الانسانية، جامعة نزوى.

- سناني، عبد الناصر، (2012)، الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة، الجزائر.

- الصباغ، هدير محمود علي جابر، (2018)، فاعلية الذات وعلاقتها بالاختيار المهني لمهنة التعليم لدى عينة من طلاب الدبلوم العام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

- عبد الجواد، رانيا محمد، (2018)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى حكام الكاراتيه، مجلة أسيوط للعلوم والفنون التربية الرياضية، جامعة أسيوط، كلية التربية الرياضية، العدد 27، ج3، ص 128-161.

- العتيبي، بندر بن محمد حسن الزيادي، (2008)، اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير في علم النفس توجيه تربوي ومهني، كلية التربية جامعة أم القرى.

- المزروع، ليلي، (2007)، فعالية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من الطالبات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 04، المجلد 08، جامعة البحرين.

- أبو العطا، منذر يوسف سلمان، (2017)، فاعلية الذات والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالدعم النفسي الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في محافظة غزة، رسالة ماجستير بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.